الأنباء
الخميس 5 سبتمبر 2013

الهيئات الاقتصادية أضربت استعجالاً للحكومة وتهدد بالمزيد

لبنان يعيش أجواء اقتراب الضربة للنظام السوري وسفارات الدول المعنية تُستنفر أمنياً

اضراب الهيئات الاقتصادية يشل شوارع بيروت (محمود الطويل)

يتصرف المسؤولون اللبنانيون، وقادة الأحزاب والتيارات على أساس ان الضربة الأميركية لنظام السوري حاصلة، في ضوء الدعم المباشر الذي لقيه الرئيس الأميركي باراك أوباما في توجهه هذا، من القادة الجمهوريين في الكونغرس.

وقد تداعت الشكوك التي حامت حول قرار أوباما، إثر إحالته الموضوع الى الكونغرس، لمجرد إطلاق إسرائيل صاروخين بالستيين في المتوسط، منذ يومين، فيما اعتبرت عملية تدريبية عميقة الأبعاد، أو عرض عضلات له ما بعده. أما لبنان العاجز عن تشكيل حكومة، فإنه يعيش هواجس ارتدادات الضربة للنظام السوري، بجانبيها العسكري والنزوحي. ولا يجد ما يواجه به هذا التداعي سوى التشديد على سياسة النأي بالنفس، المهيأة لحماية المسيرة اللبنانية من المخاطر السياسية، وكأنه ينقصه الإضراب العام الذي نفذته الهيئات الاقتصادية امس، احتجاجا على تردي الأوضاع المعيشية وعلى غياب حكومة جامعة قادرة على معالجة الملفات الاجتماعية العالقة.

وإضراب الهيئات الاقتصادية هو الأول من نوعه في لبنان، خصوصا لجهة دوافعه السياسية، وقد شمل مختلف القطاعات المالية والصناعية، في خطوة ضاغطة تعكس التباطؤ الكبير في هذه القطاعات، في ظل تراجع المؤشرات الاقتصادية في مختلف المجالات، في غضون السنتين الماضيتين.

وزار وفد من الهيئات الاقتصادية الرئيس ميشال سليمان وشرحوا له أبعاد خطوتهم ومطالبهم، وفي طليعتها تسريع تشكيل الحكومة.

وعقدت الهيئات مؤتمرا صحافيا تحدث فيه الوزير السابق عدنان القصار ورئيس الهيئات محمد شقير وكبار الاقتصاديين وأجمعت الكلمات على حتمية تشكيل الحكومة في أسرع وقت، ولوحت بالتصعيد في حال استمر العجز عن تشكيل الحكومة.

عون الغاضب على مراسيم النفط يتهم أوباما بالعمل على قتل المسيحيين

زوار سليمان لـ «الأنباء»: لا ثلث معطلاً في أي حكومة

وعلى المستوى الحكومي مازالت الصورة مهزوزة، في ضوء استمرار الأخذ والرد والشروط والشروط المضادة، إلى جانب الحالة الانتظارية التي أملتها أجواء «الضربة الأميركية» المحتملة، على أطراف اللعبة في لبنان بإرادتهم أو رغما عنها.

أوساط الرئيس تمام سلام تحدثت عن تبدل دائم في الأجواء، ولكن لم نصل بعد الى مرحلة يمكن القول معها اننا دخلنا فصل الترتيبات للذهاب نحو التأليف.

واستبعدت صحيفة «الأخبار» القريبة من حزب الله تشكيل الحكومة وتوقعت بتهكم ان يستمر البلد بلا حكومة حتى نهاية ولاية رئيس الجمهورية، حيث يمكن حينها ان تؤلف في مايو المقبل. غير أن النائب وليد جنبلاط يواصل مساعيه الحكومية، وهو أوفد لهذه الغاية الوزير وائل أبوفاعور الى باريس، حيث التقى الرئيس سعد الحريري، وتابع معه المستجدات على وقع اتصالات أجراها الحريري مع قيادات 14 آذار.

الحريري اتصل بالدكتور سمير جعجع وهنأه على خطابه في ذكرى شهداء «القوات» وعرضا معا أوضاع الحكومة وسورية.

بدوره الرئيس ميشال سليمان أمل أن تتشكل الحكومة قبل سفره الى نيويورك في 25 الجاري، مبديا خشيته من أن تتلاشى الظروف التي أدت إلى خيار الحكومة الجامعة التي يتمثل بها الجميع. ونقل زوار الرئيس سليمان لـ «الأنباء» عنه قوله، انه لا يقبل بالثلث المعطل في الحكومة لأي فريق، وأبلغ زواره بأن المملكة العربية السعودية لا تضع فيتو على أحد، وبخاصة حزب الله.

وفي هذا السياق نقلت صحيفة «الحياة» عن زواره أن لدى الايرانيين الرغبة في الاسراع بالتشكيل، «ما يعني أن المشكلة عندنا، وعلينا أن نقرر ماذا نريد».

بيد أن كتلة المستقبل التي اجتمعت أمس كررت دعوة الرئيسين ميشال سليمان وتمام سلام الى الاسراع في تشكيل الحكومة اليوم وقبل الغد، أمام الاشتراطات اللا دستورية والاقتراحات التي تهدف الى تعطيل نصوص الدستور، والتي يطرحها البعض بهدف المناورة وكسب الوقت والتغطية على الارتباكات التي تتم بحق لبنان وسيادته وكرامته.

اللا اتفاق، يشمل أيضا عدم التفاهم على عقد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء المستقيل بناء على رغبة وزير الطاقة جبران باسيل من أجل إقرار مرسومي التنقيب عن النفط، بينما يتحفظ رئيس الحكومة على عقد الجلسة.

العماد ميشال عون لاحظ انتهاء المدة التي كان يجب أن يصدر ضمنها المرسوم القاضي بإبلاغ الشركات التي شاركت في مناقصة التنقيب عن النفط في لبنان، وهذا يدل ،برأيه، على عدم الرغبة باستخراج النفط، وهو ما يخسر المسيحيين معنويا (...) لا يريدون أن يكون نجاح هذه الوزارة لنا.

وسأل كيف تتخذ حكومة تصريف أعمال القرارات مختصرة برئيسها ورئيس الجمهورية، ولاحظ أن رئيس الحكومة جعل من المديرين العامين جواسيس يرفعون التقارير المباشرة له.

وغمز عون من قناة الولايات المتحدة، في دفاع ضمني عن نظام الاسد بقوله: بتنا لا نعرف كيف أحيانا نقتل النصرة والقاعدة، وفي دول أخرى يجب أن نساعدهم.

وقال هذه السياسة الغربية لا أعلم كيف علينا أن نفهمها.

وهاجم أميركا بشكل مباشر بقوله ان اميركا ليست معنا، ويقصد اللبنانيين والمسيحيين خصوصا، وقال: اذا اختلفنا مع اسرائيل هي مع اسرائيل وإذا اختلفنا مع سورية نجدها مع سورية وإسرائيل، نحن في أزمة وجود في لبنان، أميركا تستطيع قتلنا، فلتقتلنا، فلماذا نخاف منها أو نراهن عليها؟

وبالعودة الى آفاق الضربة العسكرية الاميركية للنظام السوري، فقد سيطر هاجس المزيد من النزوح السوري باتجاه لبنان على اهتمامات المسؤولين وخصوصا الرئيس ميشال سليمان الذي عرض الوضع مع السفراء العرب ثم مع سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، تحضيرا لاجتماع المجموعة الدولية لدعم لبنان الذي سيعقد في 25 سبتمبر الجاري على هامش افتتاح الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ونقل الديبلوماسيون للرئيس سليمان موقفا دوليا حازما بتشكيل شبكة أمان لحماية لبنان من تداعيات تطورات المنطقة مع التشديد على أهمية سياسة النأي بالنفس التي يتبعها لبنان ورئيسه، فضلا عن مساعدته في مواجهة الاعباء المتزايدة عن تدفق النازحين السوريين على أرضه.

هذه المستجدات ولدت مخاوف إضافية من استهداف المصالح الاميركية والفرنسية والتركية في لبنان والمنطقة، وقد اتخذت سفارات هذه الدول اجراءات احترازية لدى المؤسسات التابعة لها ولدى رعاياها، المحظر عليهم التجول في مناطق لبنانية معينة، في ظل التواجد الكثيف لحلفاء النظام السوري، والذين يخوضون حربه.

ويوجد في لبنان نحو ألفي مواطن فرنسي ونحو 20 ألف لبناني يحملون الجنسية الفرنسية.

وفي هذا السياق، اعتبر منسق حزب الكتائب النائب سامي الجميل، ان على حزب الله أن يدرك أنه لا يمكن له جر كل اللبنانيين الى أماكن لا يريدونه. ودعا الى حكومة تمثل الجميع، وتعتمد الحياد عن الصراع السوري.

رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي زار البطريرك الماروني بشارة الراعي في مقره الصيفي في الديمان، قبيل انعقاد مجلس المطارنة الموارنة في اجتماعهم الشرعي، حيث أصدروا بيانا أدانوا فيه استخدام الكيميائي في سورية وطالبوا القيادات السياسية بتشكيل حكومة

تقرير اقتصادي

خسائر لبنان السياحية

بيروت: تظهر الأرقام أن لبنان خسر حتى يوليو الماضي 572 ألفا و215 سائحا وما نسبته 43,15٪ مقارنة مع الأشهر السبعة الأولى من 2012، إذ بلغ عدد الوافدين في الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي 750 ألفا و786 زائرا مقابل مليون و286 ألفا وزائرا واحدا في الفترة ذاتها من العام 2010، كما تكشف مصلحة الأبحاث والدراسات والتوثيق في وزارة السياحة، أن نسبة تراجع الوافدين حتى يوليو الماضي بلغت 52,13٪ مقارنة مع الفترة ذاتها من 2012 (بلغ عددهم 871 ألفا و220 زائرا)، و24,15٪ في 2011 (عددهم 990 ألفا و876 زائرا).

أمام هذا الوضع، يكشف رئيس اتحاد المؤسسات السياحية بيار الأشقر أن القطاع استغنى عن أكثر من 70٪ من العمال الموسميين، أي حوالي 14 ألفا معظمهم من طلاب المدارس والجامعات، كما صرفت الفنادق غير الموسمية حتى الآن 25٪ من موظفيها، أي حوالي 5 آلاف موظف (تكشف المعلومات أن حوالي 180 مطعما في مناطق الاصطياف لم تتمكن من فتح أبوابها في الصيف، 60٪ من عمالها من الطلاب).

ويجزم الأشقر أن القطاع يشهد إقفالا جزئيا في جميع المؤسسات يتراوح بين 30 و60٪، إذ هناك أقسام كاملة وطوابق أقفلت في العديد من الفنادق والمطاعم والمؤسسات السياحية الأخرى، وإن عشرات الفنادق في الجبل مهددة بالإقفال في أي لحظة، ولولا ارتفاع قيمة العقارات في بيروت لكنا شاهدنا إقفال العديد منها تدريجيا.

أما على صعيد الحجوزات الحالية والمنتظرة، فيسارع إلى التأكيد: لا يوجد حجوزات، وإذا استمر تدهور الوضع الأمني وانزلقت المنطقة إلى حرب مفتوحة، فمن المؤكد أن الاقتصاد اللبناني كله وليس السياحة فقط، أمام مصير مجهول.

من جهته، يؤكد نقيب المؤسسات السياحية البحرية جان بيروتي أنه لو لم تكن هناك رعاية مباشرة من حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ومن القطاع المصرفي لكانت غالبية المؤسسات سقطت على أبواب المصارف، مستدركا بالقول: وذلك بات قريبا جدا.

ووفق معطيات خاصة، فإن مداخل السياحة هذا العام ستتخطى 4 مليارات دولار مقارنة مع العام 2010 عندما بلغت حوالي 8 مليارات دولار.

نائب من 14 آذار لـ«الأنباء»: أحد الرموز اليهود وراء موقف «العموم» البريطاني من ضرب سورية

الضربة الاميركية للنظام السوري ستؤمن التوازن الى حد ما لصالح المعارضة، هذا ما يراه نائب لبناني من فريق 14 آذار لـ«الأنباء» ويضيف ان روسيا تميل اكثر الى بت الصفقة مع الغرب اذ يبدو ان التنقيب عن النفط والغاز في سورية برا وبحرا سيكون من نصيبها ولن تمد انابيب الغاز القطري الى اوروبا وستكون للروس حصتهم في اعادة اعمار سورية ايضا.

كما عقدت صفقة كبرى مع ايران مع تحذيرها من مغبة التمادي في الرد على ضرب سورية، وكشف النائب ان رمزا يهوديا يقف وراء اسقاط مجلس العموم البريطاني لاي قرار بريطاني بالمشاركة في ضرب سورية، الأمر الذي دفع بدول الخليج الى تخفيف التعامل مع شركة النفط البريطانية (bp).

وفي رأيه ان حزب الله لن يقوم باي ردود على اسرائيل ويبدو ان الخلايا التابعة له وللنظام السوري ستوقف نشاطها التفجيري على الاراضي اللبنانية ريثما يتضح المشهد السوري بالنسبة الى الضربة الاميركية وما سينتج منها، مع ان الرئيس الاسد لا يرى اي امل له بولاية جديدة ولو قام باشعال لبنان والمنطقة، لكنه لا يعرف كيف الوصول الى هذه الغاية بحسب المصدر.

واكد ان العمل على تشكيل الحكومة اقترب من خواتيمه الا انه سقط في لحظاته الاخيرة.

وهنا يبدو أن رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان والحكومة المكلفة تمام سلام تراجعا عن رفضهما اشراك حزب الله في التشكيلة الجديدة وفق تقدير النائب عينه.

وكان تيار المستقبل مشى باشراك حزب الله بشكل من الاشكال وله مبرراته من هذا القبيل في طليعتها انقاذ لبنان مما يقع فيه وتخفيف سطوة 8 آذار على المؤسسات واستئثارها بالحكم، لكن حزب الله ابلغ الرئيس سلام رفضه اي حكومة من دون ثلث معطل واعتبر ان حكومة من دون ذلك اسوأ من حكومة حيادية، وفقا للنائب الذي رأى ان مساعي التشكيل عادت الى المربع الاول وعاد سلام يتكلم عن الحكومة الحيادية.

● بيروت ـ ناجي يونس

سليمان إلى فرنسا وقمة مع هولاند السبت

علمت «الأنباء» ان رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان سيغادر بيروت غدا الجمعة مترئسا وفد لبنان إلى حفل افتتاح الالعاب الفرنكوفونية في نيس الفرنسية ويرافقه السيدة وفاء سليمان ونائب رئيس حكومة تصريف الأعمال سمير مقبل ووزيرا الشباب والرياضة فيصل كرامي والثقافة غابي ليون.

وقال مصدر في الوفد الرسمي لـ «الأنباء» ان سليمان سيعقد قمة في نيس يوم السبت مع نظيره الفرنسي فرانسو هولاند تبحث في العلاقات الثنائية والوضع في المنطقة لاسيما الأزمة السورية والتي يرتفع منسوب التوتر حولها.

وأوضح المصدر ان سليمان سيؤكد على موقف لبنان لجهة الحل السلمي ورفض التدخل العسكري الخارجي وان يتولى مجلس الأمن والأمم المتحدة مسألة التحقيق في استخدام السلاح الكيماوي ومحاسبة المرتكبين. كما سيؤكد على وجوب تحييد لبنان في أي تطور سلبي بحيث لا تكون مياهه ولا أرضه ولا أجواؤه منطلقا أو معبرا لأي هجوم على سورية.

● بيروت ـ داود رمال

جوزف معلوف لـ «الأنباء»: 14 آذار لن ترضى إلا بحوار سقفه إعلان بعبدا

رأى عضو كتلة القوات اللبنانية النائب جوزف معلوف أن أي مبادرة بهدف التفاهم مع حزب الله لاحتواء سلاحه وعسكريته في سورية لا يمكن اعتبارها سوى مولود ميت، خصوصا ان حزب الله رسم خطوطه العريضة ووضع عناوين المرحلة المقبلة بمعزل عن رأي اللبنانيين وعما تقتضيه مصلحة الدولة اللبنانية، معتبرا بالتالي ان المواجهة بين مشروع الدولة ومشروع حزب الله دخلت مرحلة الحسم النهائي ولم يعد امام الأخير سوى أن يختار بين أمرين لا ثالث لهما، اما العودة الى اعلان بعبدا تحت مظلة الرئيس ميشال سليمان وتنفيذ بنوده كاملة، واما البقاء حيث هو في كنف المحور الكيميائي السوري ـ الإيراني، مشيرا في السياق نفسه الى ان الرئيس بري تقدم بمبادرته مع علمه المسبق ان حزب الله لن يرضى بالتفاوض لا على وجوده العسكري في سورية ولا على سلاحه لأهمية دوره في المنطقة، وان قوى 14 آذار لن ترضى بالتنازل لا عن حصر السلاح بيد الشرعية ولا عن مفهوم الدولة.

ولفت النائب معلوف في تصريح لـ «الأنباء» الى ان الرسالة تقرأ من عنوانها، فمن لديه النية لتقديم دور الدولة على دوره، لا يعني اعلان بعبدا ويصفه بالحبر على ورق، ولا يقيم الأمن الذاتي على حساب هيبة المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية، ولا يزور رئيس الجمهورية لمعاتبته على مواقفه الوطنية الرافضة لتلازم السلاح غير الشرعي مع سلاح الجيش وتجاوزه الحدود اللبنانية، مؤكدا بالتالي ان قوى 14 آذار لن ترضى بعد اليوم الا بحوار يكون سقفه اعلان بعبدا.

واشار من جهة ثانية الى ان الرئيس سليمان هو من القلاع القليلة الباقية في مواجهة سياسة نهش الدولة وغزوة المشروع الايراني.

وردا على سؤال اكد النائب معلوف ان قوى 14 آذار لا تراهن اطلاقا على اي متغيرات محتملة داخل سورية لتبدل موازين القوى على الساحة اللبنانية، فسواء انتصر الاسد (ولن ينتصر) او انتصرت المعارضة السورية، ستبقى مواقفها واحدة وهي الدولة والشعب والمؤسسات، وستبقى تطالب بوضع حد لسلاح حزب الله وسياسته الاقليمية، معتبرا بالتالي ان نصيحة نبيل قاووق لقوى 14 آذار بعدم الرهان على متغيرات في سورية مردودة اليه، كون حزبه هو من زحف عسكريا باتجاه سورية لمنع الاسد من السقوط والحؤول دون حصول متغيرات جذرية فيها، وذلك ضمن رهانه على ابقاء الساحة الاقليمية خاضعة للسياسة الايرانية، وابقاء الساحة اللبنانية حديقة خلفية للمحور السوري ـ الايراني ورازحة تحت رحمة سلاحه.

على صعيد آخر وردا على سؤال حول ما اذا كان رئيس حزب القوات اللبنانية د.سمير جعجع قد افتتح من خلال خطابه معركة رئاسة الجمهورية ورشح نفسه لهذا المنصب، اكد النائب معلوف ان جعجع ليس بوارد البحث عن منطلق لترشيح نفسه للرئاسة وهو موضوع سابق لأوانه، الا ان ما اراده جعجع هو التأكيد على ان رئاسة الجمهورية غير متروكة وهي بالتالي خط أحمر ممنوع على اي كان التطاول عليه او تجاوزه، ولن تكون لاحقا عرضة للتسويات والمساومات، مؤكدا انه لا دوحة جديدة ولا 7 آيار جديد سينقذ المراهنين على المجيء برئيس على صورتهم ومثالهم.

● بيروت ـ زينة طبّارة

جوزف معلوف

أخبار وأسرار لبنانية

● **مصادر ديبلوماسية تحيد لبنان عن الصواريخ ضد سورية:** افادت مصادر ديبلوماسية في بيروت بأن لبنان ليس على خارطة توجيه الصواريخ الى سورية كما ان ليس لديه رسميا اي عوائق تعطل عبور الصواريخ من البوارج في الساحل المتوسطي، الا ان الانتقام من تلك الضربات سيشمل المصالح الاميركية والفرنسية والتركية في لبنان.

● **بري مستاء من تحوير مبادرته السياسية:** ينقل عن الرئيس نبيه بري انزعاجه وامتعاضه من التحوير السياسي لمضمون مبادرته الحوارية ومن التفسيرات الخاطئة التي أعطيت لها. وتقول مصادر قريبة منه ان بري لم يقصد ولا يريد أبدا تجاوز صلاحيات رئيس الجمهورية والرئيس المكلف بتشكيل الحكومة، وهو طرح فكرة البحث في شكل الحكومة وبيانها على طاولة الحوار، وهذا لا يعني أبدا البحث في التشكيلة الحكومية، كما أنه في إشارته الى تفويض الجيش لإنقاذ طرابلس والبقاع لم يأت على ذكر عرسال وإنما قصد في كلامه إعطاء الجيش الغطاء الكامل في التصدي لفوضى السلاح والجريمة والإرهاب. وكان لافتا للانتباه سفر الرئيس بري الى الخارج في زيارة خاصة، غداة إطلاق مبادرته عبر خطاب 31 اغسطس، في وقت أبلغت أوساط مقربة منه أن بعض قوى 14 آذار لم تتلقف هذه المبادرة كما يجب، على الرغم من الإشارات الإيجابية التي تضمنتها، مشيرة الى أن الرئيس بري كان يتوقع ذلك مسبقا لخبرته في سلوك هذه الأطراف، وربما كان أفضل رد عليها هو السفر.

● **الغرب يقلل من خطر الجهاديين في لبنان:** أوساط ديبلوماسية أوروبية تقلل من خطر الجماعات الجهادية والقاعدة في لبنان، وتعتبر أن تواجد هذه الجماعات الإرهابية لم يصل الى مستويات متقدمة وخطيرة، وأن لبنان حتى الآن ليس وجهة لهذه المجموعات وإنما هو محطة وممر لها الى سورية، أما التفجيرات التي شهدها أخيرا فلا تعدو كونها «انزلاقات جانبية».

● **شروط «القوات» للمشاركة في الحوار:** اعلن قيادي في القوات اللبنانية ان مشاركة القوات في الحوار مرهون بثلاثة امور:
ـ الاستناد الى اعلان بعبدا.
ـ ان يكون «وضع سلاح حزب الله بتصرف الدولة» سقفا للحوار.
ـ الا يكون موضوع تشكيل الحكومة مطروحا لأن ذلك منوط بالمؤسسات وليس بطاولة الحوار.

● **حركة مكوكية لأبو فاعور منذ عودته من السعودية:** رصدت المراجع المعنية حركة الوزير وائل ابو فاعور المكوكية منذ عودته من السعودية مساء الاثنين الماضي، حيث اطلع النائب وليد جنبلاط على نتائج لقاءاته فيها، قبل ان يلتقي رئيس الجمهورية والرئيس المكلف تمام سلام، ليغادر بيروت قبل ظهر اول من امس الى فرنسا، حيث التقى الرئيس الحريري طويلا ثم اتصل الاخير بعدد من اقطاب 14 آذار وبعض العاملين على خط الوساطات قبل ان يعقد لقاء ثان بينه وبين ابو فاعور ليلا.

● **لجنة مشتركة بين الاشتراكيين والتيار الوطني:** علم ان اللقاء الذي عقد في كليمنصو بين النائب وليد جنبلاط ومنسق التيار الوطني الحر في الشوف غسان عطاالله اثمر عن لجنة مشتركة تضم عن الاشتراكيين علاء الدين ترو وظافر ناصر وسليم السيد ورضوان نصر، وتضم عن التيار الوطني، الى المنسق طارق الخطيب، ايلي نهرا وانطوان كيوان، وهذه اللجنة متواضعة الاهداف وتركز على الشؤون المناطقية المحيلة، ولهذا استبعدت كل وجوه التنظير السياسي. هكذا ارادها وليد جنبلاط، وجاراه عون في ذلك.